

# برنامج | عواقب الأمور | لمعالي الشيخ الدكتور | سعد بن ناصر الشثري الحلقة | 31

سعد الشثري

تفض الروح لقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحى وبالا على رحم الحياة ترى المعاني فهل تحلو لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله لم يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجر وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر يطيب لها عدد تقوى من لا يطيب لها على التقوى مناع

هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فارحب بكم ايها المشاهدون الكرام واذكركم بان ديننا العظيم دين الاسلام قد جاء باحسن التوجيهات وافضل التعليمات التي يسعد الناس بها في دنياهم وفي اخرتهم لم تتوقف توجيهات ديننا الكريم على الامور العبادية التي تكون بين العبد وربّه سبحانه وتعالى بل نظمت العلاقة بين افراد المجتمع كافة ايا كانت هذه العلاقة ومما نظمت ومما نظمته هذه الشريعة المباركة امر العلاقات بين القرابة فامرت المؤمنين ان يتصلوا بقرابتهم تقربا لله عز وجل ورتبت على هذه الصلة

امورا ونتائج اخروية كما رتبت عليها نتائج دنيوية ان الاجر والثواب الذي يحصل عليه المؤمن بصلته لرحمه لا يعني ان صلة الرحم تقتصر نتائجها على الامور الاخرية فقط بل لها اثار دنيوية ولم ولو لم يكن العبد قاصدا لها يظهر هذا ويبرزه تلك السنة الكونية التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اجله فليصل رحمه ان صلة الرحم كما فيها رضا رب العزة والجلال فيها ايضا هذه السنة الكونية التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم انظر لتلك النصوص التي وردت في صلة الرحم جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الرحم قامت بين يدي الله عز وجل تشتكي من اولئك الذين يقطعون الرحم فقال الله عز وجل لها اما يرضيك ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك وجاء في النصوص بيان ان قاطع الرحم بعيد من رحمة الله عز وجل وان قاطع الرحم يمنعه الله عز وجل من دخول الجنة ابتداء. وما ذاك الا لعظم مكانة صلة الرحم ان صلة الرحم التي يترتب عليها هذا الاثر الجميل في الدنيا والاخرة ليست مقتصرة مع اولئك القرابة الذين ترضى بمقابلتهم. بل كل قريب بل كل قريب ولو بعدت بك قرابته يحسن بك ان تصله. وان تتقرب لله عز وجل بصلته ان صلة الرحم لا يقتصر معناها على الزيارة فقط بل هناك امور اخرى من صلة الرحم من البشر باللقاء معه ومن الانبساط في الحديث معه ومن الثناء عليه وبيان محاسنه ومن توجيه النصائح النافعة له ومن ارشاده لما يعود عليه بالنفع في دنيا واخرة ومن تفقد حوائج الدنيوية والسعي معه فيما يصلح احواله في الدنيا من تفقد ابناؤه والسعي في اصلاحهم وصلاحهم دنيا واخرة. وكذلك من انواع صلة ان تتفقد احواله المالية فتساهم معه في قضاء حوائجه وكذلك هناك وسائل حديثة يمكن ان تكون بها صلة الرحم ومن ذلك ان يكون الناس علاقات بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لينشئوا القرابة مجموعات في هذه الوسائل ليكونوا متصلين يعلم بعضهم باحوال بعضهم الاخر ليكونوا اسرة واحدة متعاونة ليكونوا على حال واحد في دنياهم وفي امورهم كل منهم يدعو الاخر بما يكون عنده من المناسبات كل منهم يعرض اخباره لقرابته ليتواصلوا ويكونوا اسرة واحدة يطلع بعضهم على حال بعضهم الاخر ان من معاني صلة الرحم التي امر بها شرعا. ان نجتنب تلك الامور السيئة التي ينهى عن ان تكون في علاقات المؤمنين بعضهم مع بعض من مثل البغضاء ومن مثل الحسد

ومن مثل الغل ومن مثل كون الانسان يتمنى زوال النعم عن قرابته الذين بينهم وبينه صلة ان صلة الرحم سبب من اسباب جلب الخيرات دنيا واخرة وبالتالي فكون قريبك قد قطعك لا يعني ان تقطعه فان من اعظم الاعمال اجرا ان تصل من قطعك من ذوي رحمك ولو اساء اليك فلا تقابل اساءته باساءة وانما قابل اساءته باحسان لانك تحسن اليه وتصل رحمه وتنفي رضا الله جل وعلا وليست صلتك على جهة

المقابلة والجزاء فليس الواصل من وصل رحمه عندما تصله وانما الواصل من وصل رحمه بعد ان تقطع الرحم تلك الصلة ان العبد المؤمن يحرص على ان يكون سببا من اسباب صلة الاقارب لبعضهم مع بعضهم الاخر فلا يكن جهدك موقوفا على صلتك انت معهم. بل حاول ان تكون سببا من اسباب تواصل بعضهم مع بعضهم الاخر تقربا لله جل وعلا. واحذر ان تكون سببا من اسباب اذية بعض القرابة بعضهم الاخر فتكون قاطعا لرحمك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان الله عز وجل امره بصلة الارحام فكن ممن استجاب لذلك الأمر الا صلوا ايها المستمعون الكرام على نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي كان واصلا لرحمه. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية خوفاً يكسو هجماله وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحى ولا على رحب الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو خير في ركب الثواني وامر الله لن يخدموا حالك. وامر الله لن يقدموا حالا من البشرى اذا ملح فجره. وان طالت بها الاحزان دهره. وبعد العسريات منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على التقوى من